ياقلبي أصبر !

يا قلبي اصبر ترى صبر الفتى مغنم
دنياك هذي لها ربٍ يجمّلها
لا جاك حزن الدهر من حيث لا تعلم
تذكر أحوال الايام و تبدلها
و ان شفت ممن تحب البغض لا تغتم
اصفح و جامل إلين الله يعدّلها
الله جعلك الفصيح الشاعر الملهم
و اعطاك من زهدك الدنيا بكاملها
الحمد لله جاد بنعمته و أكرم
ما شان نفسك بكثر الجهل و اشغلها
شف كم غنيٍّ بخير و كنّه المعدم
يجمع لغيره و هو نفسه مبهذلها
ما شاغله شغل (ابن ياقوت) في (المعجم)
و لا قرا في (القراءات) و مشاكلها
و لا نظر في (الحماسة) يشرح المبهم
و لا يعرِف (الأمالي) هي و ناقلها
و ان شاف ضيفٍ عليه أقبل ركَبْه الهم
كنّه مصاريف يومه ما يحصّلها
خالٍ من الدين لا يكسو و لا يطعم
متطبعٍ من طباع أجناسه أرذلها
و ان خاض في شان خلق الله ظلم و اتْهَم
كبّر علومه و عرّضها و طوّلها
هذا و مثله على فرقاه لا تندم
لحرار ما تنزل الا في منازلها
احرص على رفقة اللي ما يجيه الذم
قرمٍ ليا شاف زلّاتك تحمّلها
من نور علمه ينوّر دربك المظلم
و ان صَعْبَت أوضاعك برايه يسهّلها
ربك بما تخفي صدور العباد أعلم
و الا أنت بتموت و أنت الناس جاهلها
ما كل من شفت فعله مثل ما يزعم
كم من مصلٍ لحاجه لين يوصلها
قل يا الله اغفر جميع الذنب لي و ارحم
و اختم حياتي على الطاعة و جمّلها

مبارك بن شافي الهاجري